

رجل المستحيل
www.liilas.com/vb3
٩٤

رجل المستحيل

(أدهم صبري) .. ضابط مخابرات مصري، يرمز إليه بالرمز (ن - ١) .. حرف (النون)، يعني أنه فئة نادرة، أما الرقم (واحد) فيعني أنه الأول من نوعه، هذا لأن (أدهم صبري) رجل من نوع خاص .. فهو يجيد استخدام جميع أنواع الأسلحة، من المسدس إلى قاذفة القنابل .. وكل فنون القتال، من المصارعة وحتى الكاراتيه .. هذا بالإضافة إلى إجادته التامة لست لغات حية، وبراعته الفائقة في استخدام أدوات التنكر و(المكياج) .. وقيادة السيارات والطائرات، وحتى الغواصات .. إلى جانب مهارات أخرى متعددة.

لقد أجمع الكل على أنه من المستحيل أن يجتمع لرجل واحد في سن (أدهم صبري) كل هذه المهارات .. ولكن (أدهم صبري) حقق هذا المستحيل، واستحق عن جدارة ذلك اللقب الذي أطلقته عليه إدارة المخابرات العامة لقب (رجل المستحيل).

د. نبيل فاروق

١ - القنبلة ..

أسبل (أدهم صبري) جفنيه، وترك جسده يسترخي في مقعده تماماً، داخل طائرته الخاصة، التي تنطلق به في طريقه إلى (أنجولا) .. (*)

كان يشعر بالكثير من التعب والإرهاق، بعد مغامرته الأخيرة في (تل أبيب)، التي كانت سبباً في عودته إلى صفوف المخابرات العامة المصرية، بقرار مباشر من السيد (رئيس الجمهورية)، وكان يحتاج إلى الاسترخاء والنوم، حتى يستعيد نشاطه وحيويته، قبل أن يصل إلى مزرعته، ويبدأ في تصفية أعماله في (أنجولا)، ليعود إلى (القاهرة)، ويستعيد عمله هناك .. (**)

وكان من المستحيل أن يكون أسعد رجل في العالم، في هذه اللحظة، بعد أن حقق انتصاراً مدهشاً ساحقاً على أعدائه، واستعاد منصبه، بالإضافة إلى ترقية استثنائية خاصة، لولا تلك المرارة المؤلمة الدائمة، التي تثقل كاهله، وتعتصر قلبه، منذ اختفت (سونيا جراهام) المجرمة،

(*) راجع قصة ([illegible]) .. المغامرة رقم [illegible]

(**) راجع قصة ([illegible]) .. المغامرة رقم [illegible]

حاملة معها ثلث الوجه .. (*)

لم يكن يخطر لحظتها أن (سونيا) قد فرت إلى (الولايات المتحدة الأمريكية) ، مع ثروة ضخمة ، جعلتها تمتلك سرًا شركة (الإلكترونيات الكبرى) ، التي تديرها خفية ، بوساطة (توني بورسالينو) ، الذي يبدو كصاحب الشركة ظاهريًا ، في نفس الوقت الذي ابتاعت فيه جزيرة صغيرة في قلب المحيط الأطلنطي ، لتصنع منها مركزًا ومقرًا لمنظمة جاسوسية جديدة ، قررت أن تعمل بها نفس الخطة ، التي كانت تحتلها منظمة (سكوربيون) قبل تدميرها التام .. (**)

ولم يكن يدرك أن شقيقه الوحيد ، الدكتور (أحمد صبري) ، يعمل في هذه اللحظة في نفس الشركة التي تمتلكها (سونيا جراهام) ، وهو يجهل هذا تمامًا .. (***)

بل لم يكن يدرك ما هو أخطر من هذا وذاك ..

لقد أرسلت (سونيا) خلفه كتيبة من أشرس المقاتلين ،

(*) راجع قصة (خط المواجهة) .. المغامرة رقم [illegible]

(**) راجع قصة (جزيرة الشيطان) .. المغامرة رقم [illegible]

(***) راجع قصة (الوجه الآخر) .. المغامرة رقم [illegible]

واصطحبه إلى (الولايات) ، بقيادة رجل العصابات السابق (أنطوني ماريكو) ، وأن هذه الكتيبة تنتظره في هذه اللحظة بالذات في قلب مزرعته ، التي تم تصويرها عن آخرها ..

كانت في انتظاره الثرية (سونيا جراهام) ..

الثرية الدموية ..

- لقد وصلنا يا سنيور (أدهم) ..

أيقظته العبارة التي نطقها الطيار في خفوت (أدهم) من سباته ، فاعتدل جالسًا ، ونفض النعاس عن عقله بسرعة لحظته ، وهو يربط حزامه ، وهو يقول :

- أشكرك يا (ماريو) .. من الواضح أنك طيار ماهر ؛ فلم أشعر بأية متاعب طوال الرحلة .

ابتسم (ماريو) ، وهو يقول :

- لقد استغرقت في نوم عميق يا سنيور (أدهم) ، وأسعدني القول .. لقد أدهشني هذا في البداية ، فطوال العامين السابقين ، لم أره يستغرق في النوم قط ، وزاد من ذلك هذا أيضًا .

قال (أدهم) في هدوء :

- إن العمل شاق للغاية هذه المرة يا (ماريو) ..

أجابه (ماريو) متحمسًا :

- هذا يعني وصلنا يا سنيور (أدهم) ، فقد قطعت الطائر من ولاته .

ابتسم (أدهم) ، وقال :
ـ هذا أفضل .
عاد الصمت يخيم عليهما لحظات ، والطائرة تقترب من المزرعة ، ثم قال الطيار في ارتياح :
ـ ها هي ذي مزرعتك يا (سنيور) .
ثم أطلق فجأة شهقة قوية ، جعلت عضلات (أدهم) كلها تتحفز في آن واحد ، وهو يقول :
ـ ماذا هناك ؟
هتف الطيار في انفعال :
ـ المزرعة يا (سنيور) ... يا إلهي ... إنها ... إنها ...
لم ينتظر (أدهم) حتى يتم الطيار عبارته ، فانتقل بسرعة إلى المقعد المجاور ، وألقى نظرة على مزرعته ، عبر نافذة الطائرة ، ثم انعقد حاجباه في شدة ...
لقد انمحت المزرعة من الوجود ...
القصر تحوّل إلى أطلال محترقة ، والاسطبلات نُسفت ، وجثث الجياد ملقاة في كل مكان ، والصقور تحلق فوق المكان ، وتنقض بين الحين والحين لالتهام بقايا جثث القتلى ، التي تناثرت حول المزرعة المحترقة ...
وامتلأت نفس (أدهم) بالغضب ...
من فعل هذا ؟..
ولماذا ؟..

وهتف الطيار مذعورًا :
ـ لقد دمروا كل شيء يا (سنيور) ... لم تعد هناك مزرعة ... إنها مذبحة .
تمتم (أدهم) في غضب :
ـ نعم يا (ماريو) ... إنها مذبحة .
سأله (ماريو) في ارتياع :
ـ ماذا تفعل يا (سنيور) (أدهم) ؟ ... هل نبلغ الشرطة ؟
لم يجب (أدهم) مباشرة ...
إنه يعلم أن الشرطة لن تفيد في هذا الأمر ...
إنها عملية انتقامية ...
هذا يبدو واضحًا ...
من الذي يمكن أن يلجأ إلى عمل كهذا ؟..
وقفز إلى ذهنه اسم واحد ...
(سونيا جراهام) ...
نعم ... (سونيا) وحدها تعرف من هو ... وتمتلك الرغبة في تدميره ...
(سونيا) وحدها تفعل هذا ...
ـ اهبط يا (ماريو) ...
ألقى (أدهم) العبارة في صرامة شديدة ، فارتجف لها (ماريو) ، وهو يبدأ عملية الهبوط على الفور ، مغمغمًا :

- إنما نأمر يا سنيور (أمبيجو) .

ارتجفت الطائرة في خفة، فوق نهر الهيرباط، حتى استقرت تمامًا، وفتح (ماريو) بابها، وهو يقول :

- تفضل يا سنيور (أمبيجو) .. أنا في انتظار أوامرك، ولن تمت أقترح أن .. قبل أن يتم عبارته، انهالت عليه الرصاصات كالمطر، واخترقت جسده بلا رحمة، فأطلق شهقة قوية، ثم سقط من الطائرة جثة هامدة ..

وفي لحظة واحدة، وعبر فجوات أرضية، تم إعدادها ببراعة، وإخفاؤها بمهارة من الأعشاب، برز اثنا عشر رجلًا، يرتدون ثيابًا مموهة، أشبه بثياب رجال القوات الخاصة، وكل منهم يحمل مدفعًا آليًا قويًا، وعددًا من القنابل اليدوية، وأسلحة مختلفة ..

وفي اللحظة التالية، كانت هذه الستة من المقاتلين تطلق نيرانها في غزارة وشراسة، نحو هدف واحد .. نحو الطائرة ..

طائرة (أدهم صبري) ..

* * *

انعقد حاجبا (سونيا جراهام) في شدة، وهي تتطلع إلى (أنطوني مايكل) في صرامة، وتقول في غضب :

- ما معنى هذا بالضبط ؟

شعر (مايكل) بالقشعريرة تسري في جسده، وهو يقول :

- معنى ماذا يا مسز (آرثر) ؟

صاحت في وجهه :

- ما معنى وجودك هنا ؟.. أليس من المفروض أن تقود فريق الإعدام في (كولا) ؟

أجابها متوترًا :

- هناك قائد للفريق يا سيدتي، وهو أكثر مني علمًا بأفراد رجاله، فالتدريبات التي تلقوها تختلف تمامًا عما أعرفه أنا، في حرب الشوارع .

رمقته بنظرة نارية، وهي تقول :

- أتعني أنك لم تعد تصلح ..

قاطعها بسرعة :

- لم أقل هذا، وإنما كنت أعني ..

قاطعته في صرامة :

- ارحل إلى (كولا) الآن يا (مايكل) .. الآن مباشرة .

ازدرد لعابه في صعوبة، وهو يقول :

- وماذا عن التمويل يا مسز (آرثر) ؟

أجابته في صرامة :

- لقد حصلت على مليون دولار يكفيك يا (ماتيلدا) -

سألها في خشونة :

- هل تبدو لك كافية ؟

سمعت الكلمات ، وهي تتطلع إليه ، ثم أطرقت في توتر ، قائلة :

- كلا .. ربما يحتاج الأمر إلى ما هو أكثر .

لم يجبها على تساؤلها ، ولوح بيده ، ثم ألقت القبضة بذراعيها ، وأشار إلى (ماتيلدا) ، قائلة :

- هذه .. هذه ثلاثة ملايين أخرى .. أرجو منك أن تنطلق بسرعة ،

وتعلق الرجال بنظرات مجنونة .. قبل أن يتحقق الهدف ..

وبرقت عيناها في وحشية ، وهي تستطرد :

- وحاول ألا تعود إلى هنا ، لو أنك فشلت في مهمتك ، لقد أقسمت هذه المرة على الفوز برأس (أدهم صبري) هذا ، أو ..

وأطل الجحيم من عينيها ، وهي تضيف :

- أو رأسك أنت .

وفي هذه المرة لم تسر في جسد (ماتيلدا) القشعريرة فحسب .

- بل انتابتها انتفاضة ..

انتفاضة عنيفة ..

* * *

فقفز (أدهم) برأسه في سرعة ، مع تلك الرصاصات التي انهمرت كالمطر ، على جسم الطائرة ، وانتشر زجاج النافذة المزخرف بالهشيم مع الرصاصات ، ويتناثر فوقه ، والتراب الذي يتصاعد كالزوابع ، والغبار عليه ، فيغوصوا في التراب .

- لقد تجاوزت الحدود هذه المرة يا (مولر) .

ونطقها في غضب ، وانتقل من مكانه إلى نافذة الطائرة ، فرأى رجل (مولر) جثة هامدة ، على مقعد مساعد الطيار ، بعد أن اخترقت الرصاصات زجاج الطائرة الأمامي ، واستقرت في صدره وقلبه ، فقفز (أدهم) إلى مقعد (مولر) القتيل ، وهو يقول :

- هذا يا (أدهم) .. حتى أن أولئك الأوغاد لك ما زلت قادرًا على قتال كهذا .

ورأى عبر النافذة الرجال يندفعون نحوه ، من كل صوب ، وتلقيه آثار معركة الطائرة ، فقال في حماس :

- القتال يا عزيزي .

انطلقت الرصاصات كلها نحوه ، فانطلق بسرعة ، وجذب المقود ، وهو يقول :

- كان هذا عليك أن تستأنف بسرعة .. يا له من قتال ممتع .

وبدأت الطائرة انطلاقها فوق الجسر .. فصاح (برنارد) : قائد الرجال :

ـ لا تسمحوا لها بالإقلاع .. أطلقوا على الفور .

انتزع الرجال قنابله من حزامه ، وانطلق نحو الطائرة في لحظة واحدة .. التقطت نفس القنابل بوضعها ، وسلمتك بعيدا ، ونجح بإيهام ثلاث أخر .. أما الأربع الباقيات ، فقد سقطت كلها داخل كابينة القيادة ، تحت قدمي (أدهم) مباشرة ، ولكنه زاد من سرعة الطائرة ، والتقى بسرعة يلتقطها ، وهو يهتف :

ـ أرني هل

قبل أن يتم عبارته ، كان قد ألقى القنابل الأربع خارج الطائرة ، وصاح (برنارد) في رجاله :

ـ يا للشيطان ! .. ابتعدوا بسرعة .

وحلقت الطائرة ، مع انفجار دفعة من القنابل اليدوية ، وقام (أدهم) بعدد هائل من الشظايا ، ترتطم بجسم الطائرة وجسمها ، ولكنه زاد من سرعتها أكثر وأكثر ، وهو يطلق في حماس :

ـ لقد نجونا بمعجزة من هذه القنابل ، ولكن المهم أن نبتعد عن هنا بأقصى سرعة ممكنة .

قالها الرجال يهاجمون عليه بالرصاصات مرة أخرى ..

والطائرة تبتعد وتبتعد .. وأخذ الرجال يصرخ في غضب :

ـ مستحيل ! .. إنه سيفلت منا .

صاح به (برنارد) :

ـ بسبب عدم تركيزكم على تصويبكم ، قنابلكم أيها الغبي هناك (فيليب) ؟

ـ لقد سقطت أربع قنابل داخل كابينة القيادة .. فلماذا لم تقتل القنابل من هناك ؟

صرخ به (برنارد) :

ـ لن تقتل النار .. ثم انطلق هذا فوره بعد أيها الغبي .

كانت طائرة (أدهم) قد بدأت ترتفع عن الأرض بالفعل ، ولكن الرجال لم يتوقفوا عن إطلاق رصاصاتهم نحوها ، حتى صرخ (ماكس) في حنق :

ـ لقد هرب .

قالها والطائرة تحلق عاليا ، فلطمه (برنارد) بحاجبيه ، وقال :

ـ اطمئن .. إنه لن يذهب بعيدا .

ثم صاح :

ـ إلى سياراتكم يا رجال .. سنواصل المطاردة .

أسرعوا إلى أربع سيارات من طراز (جيب) ، كانت تختفي تحت شبكات مموهة ، وقفز كل ثلاثة منهم داخل

والتقطتها السيارات .. و (بودارد) يهتف بلهجته الآمرة :
ـ القيادة لي أنا و (المستهدف) ، و (جاكسون) و (بيكر) ... هيا .
انطلقت السيارات الأربع خلف الطائرة ، التي تزداد سرعة ، وسأل أحد الرجال (بودارد) في توتر :
ـ ألا يبتعد بسرعة كبيرة ، تمنعنا من اللحاق به ؟!
أجابه (بودارد) في ثقة :
ـ إنه لن يواصل هذا طويلاً .
سأله الرجل في دهشة :
ـ ولماذا تقول هذا هكذا ؟
ابتسم (بودارد) ، وهو يقول :
ـ سترى .
أما (أدهم) ، فقد شعر بالارتياح ، عندما حلقت به الطائرة الصغيرة ، مبتعدة عن المزرعة ، وقال وهو يعبر منطقة جبلية مهجورة :
ـ حسن ... لقد نجحت مهمتنا ... والآن ...
بتر عبارته بغتة ، مع تلك الفرقعة المخيفة ، التي أصدرتها محركات الطائرة ، وانعقد حاجباه في شدة ، وهو يتطلع إلى مؤشرات الطائرة ، قبل أن يغمغم في توتر :
ـ لقد أصابوا خزان الوقود .

٣ ـ الجبال ..

* * *

- نعم .. لقد رأيته في منزل (صبري) ...
لاحظت أن (قدري) يتطلع في اهتمام ، عبر فرجة
الباب ، إلى ممر الإدارة ، فعقدت حاجبيها تسأله :
- ماذا هناك ؟
أشار بسبابته إلى الخارج ، وهو يتمتم :
- إنه أحد زملائنا ، ويبدو أن ...
وتوقف لحظة ، ثم التفت إليها ، وابتسم في رقة ،
وهو يقول :
- ويبدو أنني صرت كثير الشكوك .
تمتمت ، قائلة :
- هذا جزء من طبيعة مهنتك .. فالإسراف في الثقة
أفضل من الإسراف في الشك .
ابتسم ، وهو يقول :
- إنها عبارة (حسام) المفضلة .
تراجعت في مقعدها ، قائلة :
- (حسام حمدي) ؟! أين هو ؟ .. إنني لم أره منذ فترة .
أجابها بسرعة :
- في (موسكو) .. لقد أرسلناه سفيرًا للمخابرات في
مهمة خاصة هناك ...
وهز رأسه ، وهو يبتسم مستطردًا :

- ورئيس هو (حسام) هنا .. إنني أتوقع له مستقبلاً
مرموقًا هنا .. إنه خليفة (أدهم صبري) بلا جدال .
ابتسمت ، قائلة :
- لا يوجد مثيل لـ (أدهم صبري) .
أطلق ضحكة ساخرة ، وقال :
- ومن يتوقع منك قولاً مخالفًا ؟!
تضرجت وجنتاها بحمرة الخجل ، ولكنه تابع في
سرعة ، ليزيل عنها حرجها :
- المهم .. ما الذي جعلك تأتين ، بشأن (أدهم) ؟
التقطت نفسًا عميقًا آخر ، وقالت :
- آه .. لقد رأيته داخل الحجرة صباحًا ، والعجيب أنه ...
سوداء شخصية ، وبينها أشرس .. هيبة ، برزت أمامها ...
بتر عبارتها مرة أخرى ، عندما عاد يحدق في الممر ،
عبر فرجة الباب ، وانتزع اهتمامه هذه المرة بانعقاد
حاجبيه في شدة ، مما أثار قلقها بالفعل ، فاعتدلت تسأله :
- ماذا هناك بالضبط يا (قدري) ؟
غمغم وهو ينهض من مقعده :
- هذا الرجل .. ليس من حقه أن ...
وقبل أن يتم عبارته ، كان يندفع خارج الحجرة ،
ويصيح في حدة :

* * *

٣ ـ صحراء الدم

- سيدي .. من كان يتوقع هذا ؟

[illegible] في [illegible] وهو يلم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- بالطبع .. إنه أحد الزملاء

[illegible]

[illegible]

المدير في اهتمام قلق

- تماماً مثل هذا ؟

بحدية في سرعة وانفعال

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بدخول الحجرة !

- أية حجرة !

أجابته في [illegible]

من الواضح أنها إحدى الحجرات .. التي يمكن [illegible] حجرة العمليات القديمة أو [illegible] ، أو

[illegible] في انفعال

- أو حجرة ([illegible])

[illegible] عيناها ، وهي تهتف

[illegible] بالتأكيد .. فهي التي تحتاج إلى تصريح خاص [illegible]

[illegible] وهو يلتفت إلى أحد رجاله [illegible]

- [illegible] إلى حجرة [illegible]

[illegible] عن بابها [illegible]

[illegible]

- [illegible] خروج [illegible] من [illegible] يا سيدي ؟

فكر المدير [illegible] ثم قال

«الجيب [illegible] في [illegible] «ستالين» [illegible] ويقول
في سخرية
- [illegible]!
وطلب [illegible] «ستالين» [illegible] ثم [illegible]
بلكمة [illegible]
ولم يحتمل «ستالين» اللكمة [illegible]
[illegible] في [illegible] صريع [illegible]
- يا للشيطان [illegible]
[illegible] الأولى في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ثم [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] يحلق [illegible]
[illegible] الذين [illegible] طلقات
[illegible] ولم [illegible]
[illegible] الأولى
[illegible] إلى [illegible]
- [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا [illegible]
[illegible]
[illegible] هل [illegible]
في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] إلى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وكانت [illegible] الأرض
[illegible] الشمس [illegible]

[illegible] في [illegible] السيارة [illegible] الثلاث الأخرى
[illegible] في ذلك العصر [illegible]
[illegible]

[illegible] الأخرى [illegible]
[illegible]

ثم [illegible]

ـ فليبدأ الاختبار

[illegible]
في [illegible]
[illegible]

ـ الآن يا أميرة السيارات

وانطلقت السيارة في مواجهة [illegible]

وكانت مباشرة [illegible]

ومريبة

لقد [illegible] الجميع من انطلاق [illegible] مع تلك [illegible]
[illegible] غير المتوقع [illegible]

[illegible]

[illegible]

ـ لا [illegible] انطلاق [illegible]

ولكن [illegible] الطرق [illegible]

[illegible]

[illegible]

وهكذا [illegible]

[illegible]

[illegible] الرجال [illegible] خلفه ولم [illegible]
[illegible] السيارة [illegible]

[illegible] طوال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] زجاج السيارة [illegible]
[illegible] السيارة [illegible] في [illegible]
الثالثة على [illegible] الأخيرة [illegible]
وانحرفت السيارة إلى [illegible] ثم [illegible]
[illegible]
ترتفع صرخات ألم طويلة

وهناك [illegible] في السيارة الثانية

— [illegible] هنا [illegible]

[illegible]

[illegible] السيارة [illegible] الجياد في سرعة
[illegible] المحرك [illegible] الانطلاق [illegible]
[illegible] في [illegible]

— [illegible]

[illegible] إلى السيارة الأخيرة [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] السيارة [illegible]

[illegible] الطريق كله [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] وهنا [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible] وهو يتابع المطاردة في
[illegible]

— انظر هنا [illegible]

[illegible]
[illegible] السيارة [illegible]
[illegible] إلى [illegible]
[illegible] إلى [illegible]

[illegible] أيها الرجال [illegible] على
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٤ ـ [illegible]

[illegible] بشاشاً كبيراً [illegible]

[illegible]

[illegible] الإلكترونيات [illegible]

[illegible]

إجابة الدكتور [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال الدكتور [illegible]

[illegible] إلى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقرار المجلس

[illegible]

الى رجل ؟

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

- احصل عليها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ـ [illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهو يقول

ـ لا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهو [illegible]

ـ [illegible]

ـ [illegible] الطبيب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قالت في حزم

ـ سأنتظر

[illegible] في [illegible] وهو يقول

ـ لا [illegible]

[illegible]

و[illegible]

ـ سأنتظر

[illegible] الطبيب [illegible]

وهو يقول

ـ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إلى

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]



حجرة «الميكروفيلم» لاختفى بسرعته .. او أطلق عيارا او
عيارين للتمويه .. وأطلق ضحكاته المجلجلة .. وهو
يفترض ان الذي يدخل الحجرة يحمل تصريحا بذلك

قال الثاني في انفعال :

وهذا يعني ان الشخص الذي رأته «فيرا» يدخل الى
الحجرة .. هو شخص ليس من حقه ان يدخلها ابدا

قال المدير :

ـ ولا يوجد في المبنى كله .. سوى قلة ضئيلة ليس
من حقها الدخول الى حجرة «الميكروفيلم» ابدا

قفز الأول من مقعده .. هاتفا

ـ الموظفون الإداريون

هتف الثاني

ـ بالضبط

وعقد [illegible] حاجبي المدير .. وهو يقول

ـ في هذه الحالة .. نكون قد أطلقنا سراح الجاسوس
الذي لم نعرفه

ثم التفت الى مساعديه .. وقال في حزم

ـ الأمر يحتاج منا الى محاولة بالغة السرعة يا رجال ..
فالجاسوس يدرك الآن ان كشف سره أصبح مسألة وقت
فحسب .. وسيدفعه هذا الى التصرف بكل التهور

والفرنسية .. في محاولة للتخلص من مأزقه .. او الفرار من
البلاد بمكتبه .. لن يمر .. يجب ان نعمل على نحو أكثر
سرعة منه .. حتى نعرف جواب السؤال .. من هو
الجاسوس؟ .. من؟

* * *

ـ «فيرا» .. [illegible] هنا يا الله

نطق الطبيب هذه العبارة في هدوء .. وهو يعمل على
شفتيه ابتسامة كبيرة .. جعلت عيني «نتالي» من [illegible]
فرحا .. وهي تهتف

ـ هل تعني انه .. ؟

حافظ على ابتسامته الكبيرة .. وهو يومئ برأسه
ايجابا .. ويقول

ـ نعم يا آنستي .. انه نجا بعناية الله .. سبحانه
وتعالى .. ورحمته .. ولن يمضي يوم او يومان .. حتى
يخرج بنفسه حتى تطلق عليه النار

هتفت

ـ هل يمكنني رؤيته ؟

هز الطبيب رأسه نفيا .. وقال

ـ ليست هكذا هذه .. لقد كانت عملية جراحية دقيقة
وحالته تقف كحائل كبير .. في وجه اي جرح .. وسيحتاج

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وهو يهتف

- سيدي [illegible]

ضحكت وهي تقول

- [illegible]

([illegible])

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يا سيدي [illegible]

[illegible] وهي تقول

- لا بأس . سأتحدث إليه

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهي تقول

- كيف ؟

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible] وهي تقول

- [illegible] ؟ أنت [illegible] ؟

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لكنك في حلم [illegible]

— لا ، إني الآن مستيقظ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

وأنا في حلم

— من الطارق ؟

فاه صوت مألوف ، يقول

— إنه أنا يا مستر [illegible] !

[illegible]

[illegible]

[illegible]

— [illegible] ؟! ماذا تقول ؟

[illegible] ([illegible]) في هذه

[illegible]

[illegible] (ميكائيل) في [illegible]

[illegible]

مفترض أنه سيصاب بصدمة من جراء المفاجأة [illegible] وتشل
حركته ويبهر فلا يقوى على سوى [illegible]، ونهض [illegible]
سأله مايكل [illegible] وقد استعاد توازنه [illegible]
- وماذا حدث؟
لوح بوبارد بذراعيه وهو يقول
- لقد [illegible] [illegible] من طراز خاص [illegible]
المفاجأة لم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] لا [illegible] هل نصدق؟ [illegible]
عليه الشيء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]
[illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] ثم
[illegible] بالطائرة [illegible] [illegible] الشيء الآخر
من [illegible] [illegible] حتى [illegible]
صرخ به مايكل
- أتفهم ما حدث؟
قال بوبارد في ثورة
- حدث [illegible] [illegible] [illegible] و[illegible]
و[illegible] و[illegible] و[illegible] و[illegible] و[illegible]
فقدناهم جميعا بسبب [illegible]
صرخ مايكل في وجهه وقد نفد صبره
- السهم ماذا تقصد به؟! من [illegible]؟

ثم [illegible] بوبارد [illegible] وانطلق إليه [illegible] وهو
يقول
- لقد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]؟
صرخ مايكل
- [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]؟
أجاب بوبارد في [illegible]
- نعم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولكن [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] غروب الشمس
و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الآن
صاح مايكل في غضب
[illegible] [illegible] [illegible] الآن [illegible] [illegible] [illegible]
يا [illegible]؟ [illegible] [illegible]
ولم [illegible] مايكل [illegible] [illegible] على [illegible]
[illegible] [illegible] بوبارد [illegible] ثم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] هو الآن
[illegible]؟

* * *



تب الأطباء ، يتحلقان على الفراش ، ويتفحصان وجه
الطفل المحموم الأسمر ، الذي بدت بالهدوء ، فصرخت
بهم (على)
ـ أتركاه .
استدار الرجلان في سرعة ، ورفع أحدهما
مسدسه ليطلق النار عليها ، إلا أنها عاجلته برصاصة
من مسدسها ، انتزعته من قبضته ، وضربت به
الحائط ، أين ، على وجهه ضربة ، في حين
تراجع الثاني ، والطفل يعبر الباب الآخر ، الذي يتصل
بحجرة الأطباء .
وبلا تردد ، انطلقت (على) خلفه ، وركضت بكل
قوتها في ممرات المستشفى ، وهو يعبر أمامها في
سرعة ، حتى بلغا نهاية الممر ، ولم يجد الرجل أمامه
سوى نافذة زجاجية كبيرة ، فاستدار بوجهه (على) في
وحشية ، قائلاً
ـ تراجعي أيتها المرأة ، أو
والتفت بوجهه إلى الطفل ، وهي تقول
ـ آه ! أيها الغبي
تراجع الرجل مع رصاصتها ، ثم صاح
إن ماتت تحصلين الطفل ، الطفل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم ضغط معه أرضا

واستدار [illegible] الرجل [illegible] ولا [illegible]
على الله بثلاث كلمات متتالية [illegible] على
الفور ثم جذب الكمامة عن وجهه [illegible]

ـ هيا [illegible] من هنا

ولم تكد تكشف وجهه حتى شهقت في [illegible]
لقد كان أحد موظفي الإدارة بالفعل
إنه « ياسر » ... ياسر خيري
الجاسوس

* * *

وظلت « سوزي » [illegible] في جيوب المعطف [illegible]
في رعب تلك الليلة التي [illegible] عمال البناء فيها على
قدم وساق ... حول قمة الجبل الوحيد الذي يتوسط
الجزيرة ... وظل مهندس البناء ... وهو يحرص عليه
الرسوم الهندسية

ـ لقد وصلت التصميمات التي طلب منك ياسر
« آرثر » على [illegible] على قمة القلعة [illegible]
المسماة [illegible] التي تحيط بها [illegible]
[illegible] وأقوى بناء [illegible] بعد الحرب العالمية
الثانية إنه ـ والحق يقال ـ حصن حصين [illegible]

[illegible] إلى أين ؟

ـ [illegible] ورمته بالصوت
ثم [illegible] في [illegible]

ـ [illegible] على [illegible] واحد [illegible]
[illegible] بعد [illegible]
[illegible] على وجهه [illegible]

ـ ومن [illegible] ؟
[illegible] في [illegible] وهي [illegible]

ـ [illegible] ... ألا يبدو لك ذلك ؟
[illegible]

ـ [illegible] بالتأكيد [illegible] بالتأكيد
[illegible] بالنظر والزهو [illegible]
[illegible]

ـ ومتى [illegible] البناء ؟
[illegible] في [illegible]

[illegible] الحدث [illegible]
[illegible] القلعة جاهزة [illegible]
[illegible] ، [illegible] :

ـ [illegible] الأمر [illegible] التي [illegible]

[illegible] في سخرية وهي تقول:

ـ وماذا عن هذا الجيش من النمال؟ كيف [illegible] [illegible]؟

أجابها بسرعة:

ـ إنهم لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

أم [illegible] [illegible]

وظل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible]

ـ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

هذا [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]!

ـ [illegible] [illegible] [illegible]

فأطلق [illegible] وهي تقول:

ـ أي شيء [illegible] من هذا [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وهي [illegible]

ـ شيء [illegible] له العالم كله

[illegible] [illegible] إلى [illegible] وهي [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من الأفق الذي يحيط [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible]

* * *

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التي [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

ـ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

ـ [illegible] (بوتارد) إلى [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] في قلب الصحراء

ـ [illegible] [illegible]!

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] وهو يقول

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] وهو يقول

- وغطيه ساعتئذ [illegible] بلا رحمة

علق [illegible] [illegible] وهو يقول

- ولماذا لم تلحق ؟

قال ماتيو

- وهل سقط في الحادث ايضا ؟

اجابه (برنارد) في [illegible] عصبية

[illegible] [illegible] [illegible] بالعمل

قال (ماتيو) في حدة

- لا [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

فلطمه (برنارد) [illegible]

[illegible]

قال في غضب

[illegible] ؟ هل [illegible] [illegible] [illegible] ؟

[illegible] (برنارد) الى [illegible] وهو يقول

- [illegible] [illegible]

قالها وهو ينطلق نحو تلك [illegible] في [illegible] [illegible]

[illegible] ماتيو [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible]

- إنها السيارة [illegible]

[illegible] (ماتيو) [illegible] [illegible] الأولى [illegible] [illegible] اتجه

(برنارد) الى السيارة التي [illegible] [illegible] [illegible]

الأخشاب [illegible] التي [illegible] [illegible] في الصخور

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible]

قريب [illegible] ؟

[illegible] (ماتيو) على الفور

- بلى [illegible] [illegible] [illegible] لو انها [illegible]

[illegible] [illegible] من السماء [illegible] لا آثار [illegible] على

[illegible]

[illegible] (برنارد) الى الصخور [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في تلك [illegible]

على [illegible] [illegible] في بعض الاماكن [illegible] [illegible]

[illegible] من الأخشاب [illegible] في [illegible] السيارة [illegible]

[illegible] والأخشاب [illegible] الآثار من خلفه

[illegible] (ماتيو) [illegible]

- [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] (برنارد) وهو يقول

[illegible]

٧ ـ ماريانا

[illegible]

ـ (ماريانا) ؟

[illegible]

الصحراء ، ويباركنا [illegible]]

ثم التفت إلى ابنته قائلا

[illegible]

الأطفال [illegible]

[illegible]

ثم [illegible]

– [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بروتكو [illegible]

[illegible] وهو يقول

ولا [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] (بروتكو)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] بالسعادة [illegible]

[illegible] (الشيخ) ،

[illegible]

[illegible]

والده بروتكو [illegible] وهو يقول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

– [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهو يقول

[illegible]

[illegible] بروتكو ،

– [illegible]

[illegible] (الشيخ) ،

[illegible]

[illegible] (بروتكو) ، وهو يقول

الفضل لك يا سيدي (سميجو) فقد تذهب [illegible]

[illegible] وستظهر [illegible] بعد [illegible]

كيوا او

وتطلع إليه بنظرة [illegible]

- ثم قال [illegible] تشعر بالأسى [illegible]

[illegible] (الدهم) وهو يقول

- يا [illegible] إلى [illegible]

[illegible]

من [illegible]

لا يهم هذا مطلقا!

[illegible] (بروملو)

[illegible] (سميجو) [illegible]

[illegible] تلك العربة [illegible] على مسافة ثلاثة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في العربة [illegible]

[illegible]

[illegible] (الدهم) وهو يقول

[illegible]

هل يعتبر (السيد) على طريقه من هنا؟

[illegible] طريق [illegible]

[illegible]

قال (الدهم) [illegible]

- [illegible] من [illegible]

[illegible] (بروملو) وقال

[illegible] هذه الآثار يا سيدي (سميجو)

ثم [illegible]

- [illegible] في [illegible] لم

[illegible] من الأعشاب [illegible] في [illegible]

[illegible] بمسافة ثلاثين كيلو متر [illegible] في اتجاه الجنوب

[illegible]

[illegible] إلى (كيوا او) [illegible]

[illegible] الأعشاب [illegible] ثم [illegible]

[illegible] إلى [illegible]

[illegible] في العربة السابقة

[illegible] (الدهم) وهو يقول

- [illegible] (بروملو) [illegible]

[illegible]



من الأشرار [illegible] بعد أن تحررت [illegible] و[illegible]
من أبيها

سألته [illegible] في [illegible]

- حتى [illegible] ؟!

تطلع إليها قائلا

- كلا [illegible] [illegible] [illegible]

وحملت معها [illegible] الوحيد [illegible]

[illegible] في [illegible]

- حقا ؟!

ثم ارتفعت [illegible] من [illegible]
فتراجعت [illegible]

- حتى [illegible] الآن [illegible] ما [illegible]
[illegible] في [illegible]

لا عليك [illegible] لن [illegible] أن تتوقع شيئا [illegible]
ثم [illegible] في [illegible]

- ولكن [illegible] من الأسباب [illegible] للقتل [illegible]
[illegible] الرجال [illegible]
[illegible] الوحيدة في [illegible] عليها [illegible]
[illegible] الوحيد [illegible] هؤلاء الأشرار [illegible]
[illegible] حتى أصل إليها

وعند [illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible]
واستل [illegible] في [illegible]

* * *

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

- [illegible] وهو يقول

- [illegible]

سأله [illegible]

- [illegible] ؟

[illegible] في [illegible] وهو يقول

- [illegible] الأخيرة [illegible]
[illegible]
[illegible] كل شيء [illegible]

[illegible] سأله
في [illegible]

- [illegible] كذلك ؟

[illegible]

ثم قال أحدهم [illegible]

[illegible]

والتراقيب [illegible]

للذين يلتمسون [illegible]

قال في [illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

٨ ـ مقطعة [illegible]

[illegible]

قال [illegible] ؟

[illegible] (بربارة) الى [illegible]

[illegible]

قال (بربارة)

[illegible]

[illegible]

قال (مايكل) الى [illegible]

ـ [illegible]

قال (مايكل) الى الصحبة

ـ انه يحتاج الى [illegible]

[illegible] على طرف [illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible] وهو يقول
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الى الطريق
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وهو يقول
[illegible]
[illegible] الرياضية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

هل (أدهم) [illegible] وقال

- الانتظار لا يروق للعرب [illegible] [illegible]

[illegible] الوقت [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] بروناكو [illegible] في [illegible] وهو يقول

- أين وطنك؟ [illegible] نعلم [illegible] [illegible]

[illegible] أين وطنك [illegible] [illegible]

[illegible] أدهم [illegible] [illegible] وهو يقول

- أين وطني هناك يا بروناكو [illegible]

[illegible] صوت ماريان وهي تقول

[illegible] [illegible] أليس كذلك؟

[illegible] إلى [illegible]

- بل مصري يا ماريان [illegible] مصري [illegible]

[illegible] في [illegible] بروناكو [illegible]

[illegible] في [illegible] [illegible]

- مصري؟

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

- انظروا هناك

[illegible] إلى [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] قرص الشمس مباشرة، كانت هناك

[illegible] [illegible] تحلق فوق الصحراء، [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] بروناكو

- [illegible] [illegible]

[illegible] أدهم إلى [illegible] في داخل [illegible] [illegible] وهو

يقول

- وليس هناك بشكل [illegible] يا بروناكو [illegible]

[illegible] [illegible] عني

[illegible] [illegible] بروناكو وهو يتظاهر [illegible] في

[illegible] في حين [illegible] ماريان [illegible] [illegible] إلى

[illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] وهي تتظاهر

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] ثم [illegible] فوق

[illegible] مباشرة [illegible] بروناكو [illegible] على [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] دون [illegible]

[illegible] بروناكو [illegible] وهو يقول

- [illegible]

[illegible] إليه ماريان وهي [illegible]

- [illegible] [illegible] [illegible]



تحدث القائد كثيرا في عمق عن المخابرات
المصرية ، [illegible] ثم انتقل من
[illegible]

- ولكن ما يهمنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قال مساعده الأول
- من حسن حظك أن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

- [illegible] أن تستطيع السيطرة على (ناصر)
[illegible]
[illegible]
[illegible]

سأله المدير
[illegible]
[illegible]

- تستطيع أن تجبره على هذا
سأله زميله
- [illegible] لا تنس أنهم [illegible] للسيطرة عليه
[illegible]

قال المدير
- [illegible]
[illegible]

قال أحد الرجال في قلق
- لا [illegible] ناصر [illegible]
[illegible] خارج البلاد
[illegible]
[illegible]

[illegible]
- [illegible]
قال المساعد في حماس
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] ([illegible]) .. (أطعم [illegible])

[illegible] عيون الجميع في [illegible] فتابعه

[illegible] الانتصار [illegible] [illegible]

[illegible] هناك [illegible] في

[illegible] الجسم أو الطهاة [illegible] [illegible]

[illegible] يتظاهر [illegible] على [illegible] [illegible]

[illegible] مع تلك القصة في [illegible] ،

[illegible] [illegible] في [illegible]

[illegible] يستحق [illegible] بالعقل

[illegible] في [illegible] [illegible] وقال

[illegible] في (المكسيك) ،

[illegible] الانتصار [illegible] أو [illegible]

[illegible] النصر [illegible] [illegible] كل

[illegible] [illegible]

[illegible] رجال في [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] بالعالم والمشكلة التي [illegible]

[illegible] [illegible] وخطورة !

[illegible] في [illegible]

- لا يوجد [illegible] [illegible] مصري !

هو الرجل الذي [illegible] بالضبط في [illegible] [illegible] الجديدة هذه

مسألة مساعدة في [illegible]

- [illegible] يا سيدي

قال المدير في لهجة [illegible] [illegible] والعرق [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] !

[illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] في العالم [illegible] [illegible] [illegible] رجل [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

- [illegible] [illegible] !

[illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بعد تلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

* * *

[illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] من [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] من [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] إلى [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بعيد
وكان الأمل [illegible] [illegible] بعيد
ثم [illegible] وجهه [illegible]
[illegible] الوجه [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
وظل [illegible] في [illegible]
هل [illegible] في فرح وسعادة
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
واضطربت المشاعر في [illegible] على نحو عجيب
كانت سعيدة [illegible] [illegible] [illegible]
من جهة
لا هذا [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
لا تعدل [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] هذه اللحظة [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
وهل [illegible] [illegible] ؟
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] في [illegible]
[illegible] [illegible] أن [illegible] ؟
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]
قالت في [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] أن [illegible]

ـ [illegible]

سألته بصوت مرتجف

ـ أما زلت تحب [illegible] ؟

[illegible]

[illegible]

ـ [illegible]

[illegible]

ـ [illegible] ؟

[illegible]

[illegible] ([illegible])

ـ [illegible]

[illegible]

* * *

٩ ـ [illegible]

[illegible]

ـ [illegible] ([illegible]) ؟

[illegible]

ـ [illegible]

ـ [illegible] يا سيدي ؟

[illegible]

ـ [illegible]

[illegible]

[illegible] العمير لحظة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

- [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

إلا أن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

- [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العمير [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

- [illegible] [illegible] [illegible]

التفت إليها العمير قائلا

- إنه لم يقل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

معركة عنيفة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] بالعصي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] هذه اللحظة

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

- [illegible] [illegible]

وسأله [illegible] الرجال

- [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

المنظمة الجديدة ؟

جواب العمير

[illegible]

وسرعان ما تظهر الصورة . ويستعد للطيران الى (كيورا)
للانضمام الى [illegible] في معركته [illegible] او في حربه
حرب (العلم) الخاصة

* * *

ينهض (جون) حاكم (كيورا) يستقبل (مايكل) [illegible]
في مطاره ، وهو يقول :

- مرحبا يا مستر (مايكل) ، مرحبا بك في (كيورا)
[illegible] لك [illegible] من [illegible] المستر (مورس)
[illegible] ، أهذا صحيح ؟

أجابه (مايكل) :

- صحيح [illegible] الحاكم [illegible] والمستر (مورس) [illegible]
[illegible] أنها ما زالت تذكر [illegible] السابق *
ولن تتراجع عن [illegible] في (كيورا)
[illegible] الحاكم (جون) :

- عظيم [illegible] عظيم جدا [illegible] (كيورا) مكان مناسب
للاستثمار [illegible] المستر [illegible]

[illegible] (مايكل) [illegible] كبيرة [illegible]

- وما هي [illegible] الدفعة الاولى لاستثماراتك [illegible] ربع مليون
دولار امريكي .

* راجع قصة [illegible] العدد رقم [illegible]

[illegible] الحاكم [illegible] مع [illegible] وهو
[illegible]

- [illegible] المستر [illegible]
[illegible] (مايكل) [illegible]

- [illegible] المستر [illegible] الصبح [illegible]
[illegible] لا [illegible]
[illegible] الاستثمار [illegible]
[illegible]

[illegible] الحاكم [illegible]
[illegible] وهو
[illegible]
[illegible]

- [illegible] من [illegible] المستر [illegible]
[illegible]

- [illegible] المستر (مورس) [illegible] ؟
[illegible] (مايكل) [illegible]

- [illegible] الرسمية في
(كيورا) [illegible]
[illegible] السابق [illegible]
[illegible] وهو
[illegible] :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ([illegible]) [illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ([illegible]) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ([illegible]) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

([illegible]) [illegible]

- [illegible] ؟

[illegible] ([illegible]) [illegible]

[illegible]

[illegible]

في طائرة أخرى ... وفي أشد [illegible] في العالم ... [illegible]
فوق [illegible] هذه الجزيرة ... يمتلكها [illegible] رجل يدعى
برونكو فيلا
ثم توقف يبتسم في سخرية ، وهو يسأل مايكل :
- هل أنت في موضع برونكو هذا ... [illegible]
هليكوبتر [illegible] حول [illegible] الذي [illegible] [illegible]
أجابه (مايكل)
- أشعر بالقلق ... وتطلع إليه في دهشة وتساءل
قال (برنارد)
- ولكن برونكو هذا لم يفعل ... [illegible]
رأسه [illegible] نظرة واحدة على طائرتي الهليكوبتر [illegible]
على الرغم من [illegible] المعروف عنه كل [illegible] في
العالم [illegible]
هتف (مايكل)
- أنت لم تذهب [illegible]
ابتسم (برنارد) [illegible] وهو يقول :
- بالضبط
[illegible] مايكل في [illegible] وهو يقول
- وماذا ننتظر إذن ؟ [illegible] عبر [illegible]
[illegible]
أجابه (برنارد) :

- [illegible] يا مستر مايكل ... ولكن مع غروب
الشمس [illegible] إلى [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] إلى [illegible] وهو [illegible]
- وفي هذه [illegible]
[illegible] هذه [illegible] يا مستر (مايكل)
[illegible]

* * *

[illegible]
قال برونكو [illegible] وهو
[illegible]
- [illegible] كاملا من الرجال [illegible]
[illegible]
[illegible]
ابتسم ([illegible]) في [illegible] لا [illegible]
[illegible] ، وهو يقول
- [illegible] (برونكو) [illegible]
[illegible] ([illegible])
- ولكنك لا [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]

قالت في صمت واضح :

ـ بالطبع .. أعرفه وأعرف ابنته الخطيرة .

ثم أضافت في صرامة :

ـ اسمعني جيداً يا (مايكل) .. أريد أن تعد الرجال بمكافأة عشرة آلاف دولار لكل منهم ، لو ظفروا به .

أطلق (مايكل) شهقة قوية ، وقال :

ـ عشرة آلاف دولار ؟!.. ونمنحهم مائة رجل يا سيدتي ، وهذا يعني مليونا .

صاحت في غضب :

ـ لا شأن لك بهذا .. إنها نقودي أنا .. أنفقها كيفما أشاء .

قال متوترا :

ـ فليكن يا سيدتي .. فليكن .. سأمنحهم ما تريدين .

حاولت تهدئة أعصابها ، إلا أنها لم تنجح في هذا .

فسألته في عصبية :

ـ وما الخطة التي وضعوها للاقتحام ؟

أجابها بسرعة :

ـ يقول (برنارد) : إنهم سينقسمون إلى أربع فرق ، يقودها هو وثلاثة من رجاله المحترفين ، بحيث يتم الهجوم من أربع محاور ، و ...

فابتسمت في خبث :

ـ جيدا .. هؤلاء الأغبياء يتصرفون كما لو أنهم سيخوضون حرب عصابات .

سألها في حذر :

ـ ماذا تقترحين إذن يا سيدتي ؟

أجابت في صرامة :

ـ أخبرهم أن يهاجموا من الغرب ، بحيث تكون الشمس في وجهه ، وهم يطلقون عليه .. هذا يضعف من قدرته على التصويب ، على أن يعدوا فرقة خاصة ، لمباغتته من الشرق ، فور اختفاء الشمس خلف الجبال .. وعليهم أن يستخدموا طائرتي الهليوكوبتر كغطاء جوي ، وأن يحملوا في جيوبهم مدافع (بازوكا) محمولة .

هتف في دهشة :

ـ يا للشيطان !.. إنك تجعلينها حربا يا سيدتي .

أجابته محتدة :

ـ إنها كذلك أيها الغبي .

ثم أضافت في انفعال :

ـ وأمر الرجال بالقضاء على الجميع .. (أسيجو) و (برونتو) وابنته .. أريدهم أن يحولوا تلك المزرعة أيضا إلى هباء منثور .



لتنفث دخان سيجارتها في حدة ، قائلة :
ـ لقد حانت اللحظة التي انتظرتها يا ولدي

هشم ، وكاد رأسه أن ينفجر في ضربتها ؛
هذا للتمرين يا منكش .
قالت في حدة :
ـ وأخبرني بالتفاصيل والنتائج .. أولاً فأولاً .
وألهبه السعادة في عنف ، ثم التقطت علبة سجائرها ،
وأشعلت منها سيجارة في عصبية ، وهي تقول :
ـ لا ينبغي أن يفلت هذه المرة .. إنها فرصة لا يمكن
تكرارها .
وعبر نافذة حجرة مكتبها ، وقع بصرها على الصغير ،
ومربيته تداعبه في حنان ، فنفثت دخان سيجارتها في
حدة ، قائلة :
ـ لقد حانت اللحظة التي انتظرتها يا ولدي .. لحظة
الانتقام من والدك ، الذي تركني وخرج إلى امرأة أخرى ..
وفي نفس اللحظة ، ستعلن دولة أعظم منظمة جاسوسية
حرة في التاريخ .
وبرقت عيناها في شراسة ، مستطردة :
ـ منظمة (سناك) .
ونفثت الدخان من فمها كبركان ثائر ...

* * *

تحرّك ذلك الجيش الصغير في حذر، ليحاصر مزرعة (بروتكوهلا)، ورفع (برنارد) منظاره المقرّب، ليراقب المزرعة من خلف التلال، وهو يسأل (فيدوك) في اهتمام :

ـ ماذا وجدت، في فترة المراقبة ؟

أجابه (فيدوك) :

ـ لقد رأيته .. كان يزرع الحقول المحيطة بالمزرعة .

عقد (برنارد) حاجبيه، وهو يقول في دهشة تمتزج بالشك :

ـ يزرع ماذا ؟.. أي قول هذا ؟

هزّ (فيدوك) كتفيه، وقال :

ـ هذا ما رأيته بالضبط .. لقد شاهدته مع الخيل والفتاة في زراعة الحقول، وكان باستطاعتي إطلاق النار عليه من هنا، وإصابته مباشرة، لولا أوامرك بعدم التحرك، قبل الهجوم الرئيسي .

ظلّ (برنارد) يعقد حاجبيه بعض الوقت، ثم قال :

ـ لا يروق لي أبدًا ما فعله ذلك الرجل .. ربما كان يزرع ألغامًا .

قال (فيدوك) في استهجان :

ـ ومن أين له بالألغام ؟

مطّ (برنارد) شفتيه، وهو يقول :

ـ لست أدري .. ولكن هذا الأمر لا يروق لي قط .

قلب (فيدوك) شفته السفلى في ضجر، ثم قال :

ـ الشمس تميل إلى المغيب .

تطلّع (برنارد) إلى ساعته، وقال :

ـ سنبدأ الهجوم بعد سبع دقائق بالضبط .. وسيبدأ (رولف) و (ماثيو) هجومهما بعد عشر دقائق، في أثناء ... لتشغل ذلك الشيطان بعد هجومنا ..

وجذب إبرة مدفعه الآلي، وهو يشير إلى الرجال الخمسين، الذين افترشوا الجبال، وكل منهم يحمل سلاحه، استعدادًا للمعركة، وقال :

ـ استعدوا .

وبإشارة من يده، أسرع راكبو الهليكوبتر إلى الطائرتين، وبدأت مراوحهما تدور، والرجال داخلهما يعدّون مدافعهم الآلية في تحفز وترقب، و (برنارد) يراقب ساعته، ثم قال :

ـ الطائرتان أولاً .

وانطلقت طائرتا الهليكوبتر، وانطلقتا نحو المزرعة، ثم انقضتا عليها من الشمال والجنوب ..

وفي المزرعة، أمسك (أدهم) بندقية (بروتكو)،